# أوباما الضغط والتغيير

مائة يوم انقضت على تولى باراك أوباما الرئيس الجديد للولايات المتحدة – الشاب الطموح الذى يحمل فى جعبته الكثير من الآمال للدول والمناطق الأكثر نزاعات واقتتالًا فى العالم، وخاصة فى الشرق الأوسط، جاء أوباما ليقلب الموازين وليصلح ما أفسدته الإدارة السابقة بالتهور وشحن وتعميق الخلافات بين معظم دول العالم، جاء أوباما بكلمة التغيير التى نعلق كل آمالنا عليها، ولتبييض وجه أمريكا الذى صار ملطخًا بالدماء فى ظل الإدارة السابقة التى جعلت دول العالم تصف أمريكا بالعدو الأوحد، ونحن على علم بأن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول العالم لن تتغير بتغير رئيسها لكن هذا الشاب أوباما الأكثر انفتاحًاوعقلانية كما يبدو لنا، والذى تعد جذوره من القرن الأفريقى والمتابعين للتطورات والأحداث الجاريةمن حولنا ومع تحركات أوباما تشعرقلوبنا بالتفاؤل، والذى ينتابنا بعد خطاب أوباما فى تركيا ولتصحيح السياسات الخاطئة للإدارة السابقة، كذلك تلميح أوباما لإسرائيل ومطالبتها بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وهذه ضربة وإحراج لحكومة إسرائيل

لهذه المفاجأة، وعن تعيين داليا مجاهد فى المجلس الاستشارى الخاص بالأديان الذى كان له أثر ملموس، ولتعيين نائب الكونجرس الأمريكى السون أول نائب مسلم من أصول أفريقية ينضم للكونجرس، وأيضًا اللقاء والمصافحة الحارة بين أوباما والرئيس الفينزويلى شافيز، وبدء صفحة جديدة من العلاقات المتدهورة، وأيضًا من التغييرات الجذرية لأوبامالقاؤه بخادم الحرمين الشريفين، والتعليق والاستنكار واللوم من المتشددين بالإدارة الأمريكية لما بدرمن أوباما عندما انحنى لخادم الحرمين الشريفين، إنه بمثابة احترام وتقدير لا أكثر ولا أقل لرئيس أكبر منه سنًا ولمكانة المملكة العربية السعودية بالمنطقة.

كل هذه مؤشرات تدل على النوايا الحسنة لدى باراك أوباما بالتغيير والتصحيح وفتح صفحة جديدة من العلاقات الأمريكية السلبية لدول العالم أجمع. فنتمنى من إدارة أوباما والمحافظين والمساعدين للرئيس الأمريكى العمل معه على السلام العادل والشامل والدائم فى عالمنا الحاضر.

**مجلة النهار عدد: يونيو 2009 م**